استهداف المراكز الحيوية في شهر أيلول

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة
ثانياً: تفاصيل الحوادث
- المدارس
- الأفران
- الأسواق
- المشافي والنقاط الطبية
- دور العبادة
- سيارات الإسعاف
- جسور

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات

استهداف ما لايقل عن:

6 مدارس، 2 أفران، 9 أسواق، 7 مراكز طبية، 1 سيارات إسعاف، 12 دور العبادة، 1 جسور

أولاً: المقدمة:

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام النظام السوري على تطبيق القرار 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/ شباط/ 2014 والقاضي بوضع حد "للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية"، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على النظام السوري لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي والأسواق والمخابز ودور العبادة، في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نجريها.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز قبل أو أثناء الهجوم، وعلى النظام السوري أن يبرر أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامه بتلك الهجمات الوحشية.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان أكدت في عدة تقارير إحصائية سابقة قيام النظام السوري وعبر عمليات القصف اليومية على مدار هذه السنوات بتدمير ما لايقل عن 850 ألف مبنى بشكل كامل، بينما تضرر أكثر من 204 مليون مبنى، والمقصود بالمبنى هو المشفى أو المدرسة أو المسجد أو الكنيسة أو المنزل وما إلى ذلك، ويبدو أن النظام السوري مستمر وبشكل منهجي في تدمير ما تبقى من مباني سوريا، كما أن بعض المجموعات المسلحة قامت باستهداف الكثير من المباني عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز، ولكن المقارنة بين الطرفين شبه مستحيلة، لأن الفارق شاسع جداً لصالح قوات النظام السوري التي تمتلك صواريخ السكود والقنابل البرميلية والتي أصبح إلقاؤها حدثاً يومياً في أغلب المحافظات السورية.

وبحسب القانون الدولي الإنساني تعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف النظام السوري للمدارس والمشافي والكنائس والأفران لهو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارت مجلس الأمن الدولي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث:

أ. المدارس:

1 – بتاريخ 4/ أيلول/ 2014 قصف الطيران الحربي صاروخاً على تجمع مدارس بلدة دير العصافير في محافظة ريف دمشق، مما أدى لتضرر بعض المدارس، وسجلنا مقتل شخص مدني بالإضافة لإصابة عدة جرحى.

2 – قامت المقاتلات الحربية بتاريخ 4/ أيلول/ 2014 بقصف صاروخي على مدرسة أحمد ياسين في حي غويران بمدينة الحسكة، سجلنا حصول دمار كبير في المدرسة.

3 – بتاريخ 7/ أيلول/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً، استهدف مدرسة الصبيخان الريفية بريف محافظة دير الزور، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل تسعة مدنيين من النازحين المقيمين في المدرسة، إضافة إلى دمار جزء من المدرسة.

4 – بتاريخ 8/ أيلول/ 2014 استهدف الطيران الحربي مدرسة في بلدة تلفيتا بمحافظة ريف دمشق، سجلنا حصول أضرار مادية في المدرسة.

5 – بتاريخ 11/ أيلول/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي عبر غارتين مدرسة أحمد الشامي الشرعية للبنات في مدينة دوما بريف دمشق، سجلنا حصول أضرار مادية في المدرسة.

6 – قصفت المقاتلات الحربية الحكومية في 30/ أيلول/ 2014 صاروخاً على مدرسة سقبا الثالثة الابتدائية بمدينة سقبا بريف دمشق، ما تسبب في تضرر مبنى المدرسة وتهدّم سورها، ووفاة أحد المدنيين.

ب. المخابز:

1 – بتاريخ 6/ أيلول/ 2014 شنّ الطيران الحربي بالصواريخ الفراغية ثمانية غارات على مدينة الرقة استهدفت اثنتان منهما فرن الأندلس في شارع تل أبيض، دمرت الغارات المخبز بشكل كامل، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل ما لايقل عن 54 مدنياً وإصابة 40 آخرين.

2 – ألقى الطيران المروحي بتاريخ 18/ أيلول/ 2014 عدة قنابل برميلية على مدينة الباب بريف محافظة حلب، استهدف أحدها فرن الراغب في شارع السوق مما أدى لدماره وتوقفه عن العمل، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل ما لايقل عن 41 شخصاً جراء ذلك القصف.

ج. الأسواق:

1 – بتاريخ 3/ أيلول/ 2014 قصفت مدفعية القوات الحكومية أحد الأسواق الشعبية بدوما، مما تسبب بأضرار ببعض المحلات، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل 5 مدنيين بينهم طفل وسيدة.

2 – قصفت القوات الحكومية براجمات الصواريخ بتاريخ 4/ أيلول/ 2014 أحد الأسواق الشعبية في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، مما تسبب في تضرر عدة محلات تجارية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل خمس مدنيين بينهم طفل وسيدة، وإصابة ما لايقل عن 85 مدنياً.

3 – بتاريخ 6/ أيلول/ 2014 قصف الطيران الحربي بالصواريخ سوق بلدة جرجناز بمحافظة ادلب، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 7 أشخاص وجرح عدة أشخاص، ودمار بعض المحلات التجارية.

4 – قامت المقاتلات الحربية بتاريخ 11/ أيلول/ 2014 بقصف ستة صواريخ فراغية على سوق المواشي بمدينة الباب في ريف محافظة حلب، مما أدى لتضرر عدة آليات ونفوق عدد من المواشي، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن 17 مدنياً.

5 – ألقى الطيران المروحي بتاريخ 16/أيلول/2014 قنبلة برميلية على السوق الشعبي بحي طريق الباب بمدينة حلب، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن ستة أشخاص، إضافة إلى إصابة أكثر من 10 جرحى، وخلف دماراً ملحوظاً داخل السوق.

6 – قامت المقاتلات الحربية بتاريخ 17/ أيلول/ 2014 بقصف صاروخين على سوق الملابس في شارع الجلاء بمدينة دوما في محافظة ريف دمشق، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن 15شخصاً، كما أحدث القصف دماراً كبيراً بالمحلات التجارية.

7 – بتاريخ 18/ أيلول/ 2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على سوق شعبي في حي مساكن هنانو بمدينة حلب، مما تسبب بدمار كبير في المحلات التجارية المغلقة منذ مدة طويلة، وجرح بعض الأشخاص الذين تصادف وجودهم قرب السوق.

8 – بتاريخ 19/ أيلول/ 2014 ألقى طيران النظام المروحي قنبلة برميلية بالقرب من سوق شعبي في حي الصالحين بمدينة حلب، ما أدى إلى دمار في المحلات التجارية بالإضافة للمنازل السكنية المجاورة لهم، كما أصيب ثلاثة أشخاص بجروح جراء القصف.

9 – بتاريخ 24/ أيلول/ 2014 استهدف الطيران الحربي بإحدى غاراته أحد الأسواق الشعبية في مدينة دوما، تسبب القصف في إحداث دمار واسع في السوق، وسجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 12 شخصاً جراء تلك الغارات.

د. المشافي والنقاط الطبية:

1 – بتاريخ 5/ أيلول/ 2014 ألقى الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة على مدينة كفرزيتا بمحافظة حماة، استهدف أحدها مشفى كفرزيتا التخصصي، مما أدى لتضرر جزء من المبنى واشتعال النيران في خزان الوقود ومولدات الكهرباء وخروجه عن الخدمة، لم نسجل أية ضحايا.

2 – بتاريخ 9/ أيلول/ 2014 قام الطيران الحربي بقصف مشفى التقوى الميداني في حي الحجر الأسود بمدينة دمشق بواسطة صاروخ، ما أدى لحصول أضرار كبيرة بالمشفى وتعطله عن العمل، سُجل وفاة رجل مسنّ من المرضى الموجودين بالمشفى بالإضافة لإصابة عدد من الكادر الطبي (طبيب ومسعفين) بجراح متوسطة.

3 – بتاريخ 11/ أيلول/ 2014 قام الطيران الحربي بقصف مشفى ريف دمشق التخصصي بدوما في إحدى الغارات التي شنّها على المدينة، مما تسبّب بحدوث أضرار مادية فيه، ووثّق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن 58 شخصاً جراء الغارات في ذلك اليوم.

4 – قامت المقاتلات الحربية بتاريخ 16/ أيلول/ 2014 بقصف صاروخي على مدينة دوما بريف دمشق استهدفت إحداها مشفى ريف دمشق التخصصي بدوما، ما أدى لتضرره، و وثّق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن 15 مدنياً جراء تلك الغارات على المدينة.

5 – بتاريخ 19/ أيلول/ 2014 قام الطيران الحربي بقصف مشفى أورينت قنية بريف محافظة ادلب، ما أدى لحصول أضرار كبيرة بالمشفى وخروجه عن العمل.

6 – قامت قوات النظام بتاريخ 21/ أيلول/ 2014 بقصف بلدة احسم بريف محافظة ادلب عبر الطيران الحربي بصاروخين فراغيين وعبر مدفعيته بقذائف الهاون، ما أدى لإصابة مشفى الشفاء التابع لمنظومة حماة الطبية بأضرار كبيرة أدت لتوقفه عن العمل، وسجّل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن 33 مدنياً جراء القصف.

7 – بتاريخ 30/ أيلول/ 2014 قصف الطيران الحربي مشفى عقيربات الميداني بريف محافظة دمشق بصاروخ، تسبب في إحداث دمار واسع في المشفى وخروجه عن الخدمة.

هـ. دور العبادة:

1-بتاريخ 1/ أيلول/ 2014 تحقق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تهدم مسجد القباني بحي جوبر الدمشقي جراء قيام المقاتلات الحربية بقصف الحي بالقنابل المظلية بشكل متواصل اعتباراً من تاريخ 28/ آب/ 2014.

2 – ألقى الطيران المروحي بتاريخ 4/ أيلول/ 2014 قنبلة برميلية على مسجد أبو بكر الصديق في حي الصاخور بمدينة حلب، مما أدى لدمار جزء من المسجد.

3 – بتاريخ 5/ أيلول/ 2014 قصفت مدفعية قوات النظام المتواجدة في دير محردة مسجد حلفايا الكبير في مدينة حلفايا بمحافظة حماة، ما أدى لتضرر المسجد، ولم نسجل وقوع إصابات.

4 – بتاريخ 5/ أيلول/ 2014 قصفت قوات النظام صاروخ أرض أرض على مسجد أويس القرني ببلدة جسرين بمحافظة ريف دمشق، ما أدى لحدوث أضرار في المسجد.

5 – ألقى الطيران المروحي بتاريخ 5/ أيلول/ 2014 قنبلة برميلية على مسجد عجان الحديد بمدينة الباب بريف محافظة حلب، ما أدى لحدوث أضرار بالمسجد، وقد سجلنا مقتل شخص مدني بالإضافة لإصابة بعض المدنيين بجروح.

6 – بتاريخ 6/ أيلول/ 2014 شنّ الطيران الحربي بالصواريخ الفراغية ثمانية غارات على مدينة الرقة استهدفت اثنتان منها مسجد الجراكسة، ما أدى لتضرره، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لايقل عن 54 مدنياً، وإصابة 40 آخرين.

7 – بتاريخ 7/ أيلول/ 2014 ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على قرية الحواش بريف محافظة حماة، م ما أدى لتهدم جزء من مسجد القرية بالإضافة للمنازل المحيطة به، ولم نسجل أي حالة وفاة.

8 – بتاريخ 12/ أيلول/ 2014 قصفت مدفعية قوات النظام مسجد البلان في قرية البلان التابعة لمدينة الرستن في محافظة حمص أثناء تأديتهم صلاة الجمعة، أدى هذا القصف لتضرر المسجد بشكل كبير، وقد وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل خمسة مدنيين بينهم طفل.

9 – قصفت مدفعية قوات النظام صاروخ أرض أرض بتاريخ 14/ أيلول/ 2014 على مسجد البيدر بحي الكلاسة في مدينة حلب، ما أدى لتهدمه بشكل جزئي، لم نسجّل وقوع إصابات.

10 – قصفت المقاتلات الحربية بتاريخ 16/ أيلول/ 2014 بالصواريخ مسجد الخليل في بلدة جسرين بمحافظة ريف دمشق، ممّا تسبّب بحدوث أضرار مادية في بناء المسجد.

11 – بتاريخ 18/ أيلول/ 2014 ألقى الطيران المروحي قنابل برميلية قرب مسجد البتول بحي الزبدي في مدينة حلب، مما تسبّب بحدوث أضرار مادية في المسجد، وقد وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل أربعة مدنيين.

12 – بتاريخ 21/ أيلول/ 2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مسجد خالد بن الوليد في حي الصاخور بمدينة حلب، ما أدى لحدوث أضرار مادية بالمسجد.

و. سيارات الإسعاف:

1 – بتاريخ 18/ أيلول/ 2014 قامت قوات النظام باستهداف إحدى سيارات الإسعاف على الطريق الواصل بين كفربطنا وحزة بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ، وذلك أثناء قيام الطاقم الطبي بعملية إسعاف لبعض الجرحى مما أدى لعطب السيارة، سجلنا مقتل اثنين من الكادر الطبي.

ي. جسور :

1 –بتاريخ 15/ أيلول/ 2014 تهدّم جزء من جسر السياسية في مدينة دير الزور بعد سماع دوي عدة انفجارات، تواصل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع أحد ناشطي المدينة الذي أكد أنه تم تفخيخ هذا الجسر من قبل قوات النظام وتصوير عملية الانفجار من قبلهم، يذكر أن الجسر يقع في منطقة تخضع لسيطرة داعش

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تعتبر الهجمات على المشافي والمدارس والأسواق ودور العبادة وكافة المراكز الحيوية انتهاكاً شديداً للقانون الدولي الإنساني، وبالتالي فإن النظام السوري ارتكب في جميع تلك الهجمات جرائم ترقى إلى أن تكون جرائم حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

1. إلزام النظام السوري بتطبيق القرار 2139 وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى عنها للمدنيين.
2. يجب فرض حظر تسليح شامل على النظام السوري، نظراً لخروقاته الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.
3. اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، بالإضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان